

شرح كتاب الأربعين النووية | 20 | مقدمة المؤلف | للشيخ حسين

بن غازي التويجري

حسين التويجري

صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام النووي رحمه الله تعالى في مقدمته
للأربعين النووية تسمى المقدمة والمقدمة بفتح الدال بكسرهما يجوز الوجهان - [00:00:01](#)
يقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والارضين مدبر الخلائق اجمعين باعث الرسل صلواته وسلامه
عليهم الى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضحات البراهين - [00:00:27](#)
ابتدأ المصنف رحمه الله تعالى بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم وقد جاء فيها احاديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم كل امن ذي
بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر - [00:00:51](#)
وفي رواية والحمد لله فهو اقطع وفي رواية بذكر الله وهو كذلك اقطع والاحاديث لا تسلم من ضعف واختلاف لكن يغنينا عن هذا كله
ان الله عز وجل ابتدأ كتابه - [00:01:10](#)
بالبسملة فامام كل سورة يقول بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كان يبتدأ رسائله وكتبه الى الملوك بالبسملة
فلما ارسل الى هرقل قال بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:37](#)
من محمد ابن عبد الله الى هرقل او يمرون فالسنة ان الانسان يبتدأ حديثه وكتابات به بالبسملة وبعضهم قال يفرق بين الكتب وبين
الكلام الرسائل والكتب تبتدأ بالبسملة والكلمات والخطب تبتدأ بالحمد - [00:02:01](#)
اه فهذا من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان يبتدأ خطبه ان الحمد لله ونحوها وهذا جمع حسن لكن لا بأس به ان الانسان يبتدئ
كل امر له فيه عناية - [00:02:32](#)
وله اهمية ابتدأ بسم الله الرحمن الرحيم طالبا منه البركة والاعانة والتوفيق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله
جميع المحامد والثناء لله جل وعلا وهو رب العالمين - [00:02:51](#)
والعالمين كل من سوى الله فهو عالم والله هو ربهم جل وعلا وهو الذي رباهم وخلقهم ورباهم بنعمه وتعالى قيوم السماوات
والارضين هو القائم بامر السماوات وبامر الاراضين فالسماوات سبع - [00:03:12](#)
وجاء ذكرها في الكتاب نصا ولا اراضين جاء الاشارة اليها في قوله تعالى ومن الارض مثلهن كذلك جاءت في السنة الصحيحة انها
سبع اراضين فالله جل وعلا هو القائم بامرهن - [00:03:38](#)
وما يحتاجن اليه وتيسير امور من في السماوات ومن في الارض. مدبر الخلائق اجمعين هو يدبر امورهم ويسر امورهم سبحانه
وتعالى وهو باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم والذي بعث الرسل - [00:04:01](#)
جمع رسول الى المكلفين من الناس والجن لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضحات البراهين الله جل وعلا قد اقام
الحجة على الخلق من الناس والجن فبعث اليهم الرسل وانزل عليهم الكتب - [00:04:20](#)
فيه بيان الشرائع وما يحتاجون اليه في امر دينهم وعبادتهم قال وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية دلائل قطعية الثبوت
وواضحات البراهين البراهين الواضحة البينة التي لا تحتاج معها الى شيء اخر يثبتها - [00:04:54](#)
اذا جاء كلام الله جل وعلا او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهو الحق البين الواضح الذي لا يحتاج معه الى دليل بل هو بل هو دليل

بنفسه ثم قال رحمه الله احمده على جميع - 00:05:23

على جميع نعمه جمع نعمة وهو ما تفضل الله عز وجل به على خلقه فنحن في نعم من الله ولذلك اخبرنا جل وعلا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعم الله كثيرة جدا - 00:05:44

لا تحصى عدا من كثرتها والواجب مع النعم هو حمده وشكره عليها ومن شكر فليبشر بالمزيد لقوله جل وعلا ولئن شكرتم لازيدنكم فليجعل المسلم على لسانه دائم قول الحمد لله والشكر لله بلسانه - 00:06:03

كذلك بافعاله الا يستخدموا هذه النعم الا فيما يرضي الله عز وجل او فيما اباحه سبحانه وتعالى هذا من شكر النعم وكذلك يعقد قلبه على الاعتراف بفضل الله وبنعمه عليه - 00:06:30

ونعم الله كثيرة ولذلك مهما فاتك من امور الدنيا انت في نعم انت في نعم ولو كانت عندك كنوز الدنيا واموالها وفقدت نعمة البصر فانه لا يغنيك شيء لو دفعت اموال الدنيا - 00:06:48

كلها من اجل اعادة البصر لدفعتها وانت مرتاح القلب فانت في نعمة ايها المسلم بنعمة عظيمة نعمة البصر نعمة السمع نعمة اللسان نعمة اليدين نعمة الرجلين نعمة الصحة نعمة وجود الولد - 00:07:16

الى اخره ولذلك كل هذه تحتاج الى شكر الى تقييد بالشكر لله جل وعلا احمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه ويسأله كذلك لالازدياد من فضل الله جل وعلا ومن كرمه - 00:07:43

ثم قال واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار الكريم الغفار اتى شهادتي باول ركن من اركان الاسلام وهو شهادة ان لا اله الا الله والمحتية والمحتوية على النفي والاثبات - 00:08:03

نفي الله عن غير الله واثباتها له سبحانه وتعالى نفي العبادة عن غير الله واثباتها له سبحانه وتعالى وحده فهو الواحد في افعاله باسمائه في صفاته القهار اللي قهر غيره سبحانه وتعالى - 00:08:21

الكريم اجاد على خلقه بنعمه الغفار كثير المغفرة لمن تاب اليه واستغفره ولذلك نحن بحاجة الى كثرة الاستغفار وهذا هو القدوة صلى الله عليه وسلم يقول انه ليغان على قلبي - 00:08:39

واني لاستغفر الله في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة وجاء عن ابن عمر كنا لا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول استغفر الله واتوب اليه - 00:09:04

او اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. اكثر من مئة مرة هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم فما بالناس ونحن اصحاب الذنوب والمعاصي فنحن ايضا بحاجة الى - 00:09:18

كثرة الاستغفار كثرة الاستغفار آثم قال رحمه الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الاقرار بان محمد بن عبدالله الهاشمي القرشي هو عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هو عبدالله - 00:09:32

والرسول صلى الله عليه وسلم فجمع له بين العبودية وبين الرسالة فهو صلى الله عليه وسلم عبد فلا يعبد وهو رسول فلا يكذب وهذه مهمة اعتقد انه عبد من عباد الله - 00:09:59

فلا تصرف له اي نوع من انواع العبادة وانما اختلف عن بقية العبيد بانه رسول من الله جل وعلا اوحى عليه فبلغ رسالة ربه ثم قال وحببيه وخليه وهو حبيب الله - 00:10:19

وهو خليل الله والخلة هي اعلى درجات المحبة كل خليل حبيب محب وليس كل محب خليل وهو افضل المخلوقين صلى الله عليه وسلم وقد بين ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

انا سيد ولد ادم ولا فخر وهو افضل الخلق صلى الله عليه وسلم وهو سيدهم وهنا تنبيه على قول الناس اللهم صلي على سيدنا محمد فنحن نعتقد انه سيد - 00:11:04

انه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم كما مر معنا في الحديث ولكن كلمة سيد نحن نعتقد صحتها وانه وانها حق له صلى الله عليه وسلم ولكن حينما نتعبد بالالفاظ - 00:11:27

فلا يشرع لنا ان نذكرها كيف هذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الصلاة قل اللهم صلى على محمد اللهم صلى على نبينا محمد وعلى اله اللهم صل على محمد - [00:11:47](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فلا تأتي هنا بلفظة سيد مع انها حق وصحيحة وكذلك عند التردد خلف الاذان ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)

فحين تذكر الالفاظ على سبيل التعبد فلا يؤتى الا باللفظ الذي جاء عنه صلى الله عليه وسلم وحينما تتكلم في الخطب او تذكره صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان تقول - [00:12:22](#)

سيدنا محمد لكنه اللفظ الاحب اليه صلى الله عليه وسلم ان تقول عبد الله ورسوله ولذلك لاحظ القرآن سبحانه الذي اسرى بعبد من قال برسوله اكمل المقامات مقامات العبودية لله جل وعلا - [00:12:38](#)

وكذلك الرسالة فجمعت له صلى الله عليه وسلم اذا نلاحظ هذا المعنى انها في الالفاظ التعبدية لا يضاف اليه السيد واما في اثناء الكلام عنه صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان تذكرها احيانا - [00:13:05](#)

فمسألة تذكرها احيانا ثم قال رحمه الله وحببه وخليه افضل المخلوقين المكرم بالقرآن العزيز قد كرمه الله عز وجل بانزال القرآن عليه القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى تكلم به - [00:13:19](#)

وانزله على عبده محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق جبريل فهو كلام الله منزل غير مخلوق ثم تكلم عن هذا القرآن فقال هو والعزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين - [00:13:42](#)

القرآن معجزة بنفسه وهو مستمر في اعجازه ان دلائل النبوة واعجاز النبوة الانبياء يموت بموتهم او ينتهي بموتهم معجزات الانبياء تموت تنتهي بموتهم اما القرآن فهو مستمر في اعجازه الى - [00:14:09](#)

ان يرفعه الله في اخر الزمان ومعجزته مستمرة لماذا بان الله اوكل حفظه اليه سبحانه وتعالى فهو محفوظ بحفظ الله لم يوجد فيه حرف ولم ينقص منه حرف والسنة كذلك محفوظة بحفظ القرآن - [00:14:42](#)

لانه يلزم من حفظ القرآن ان تحفظ السنة سيستمر العمل بالقرآن وفهم القرآن هذا فيه رد على من يطعن في السنة انها محفوظة بحفظ الله للقرآن انا نحن نزلنا الذكر - [00:15:07](#)

وانا له لحافظون والسنة من الذكر وشارحا للذكر للقرآن ومفسرة له ولذلك هيأ الله للسنة رجالا قاموا بحفظها وخطبوها وحفظوها وحفظوها وشرحوها وبينوا ما فيها فهي محفوظة بحفظ الله ولله الحمد والمنة - [00:15:25](#)

على هذه النعمة العظيمة ولذلك ديننا واضح بحمد الله بخلاف الاديان السابقة فان كتبهم قد قد حرفت وبدلت وزد فيها ونقص وحذف لانه قد اوكلها اليهم فظيعوها الحمد لله على هذه النعمة - [00:15:50](#)

قال على تعاقب السنين يعني على استمرار السنين بعضها خلف بعض وبالسنن المستنيرة للمسترشدين ايضا ايد النبي صلى الله عليه وسلم بالسنن يبعثونه المخصوص بجوامع الكلم واعطي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم - [00:16:09](#)

جوامع الكلم ان يأتي بكلام قليل يدل على معان كثيرة هذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم جمعا له الكلم فيأتي بكلمات يسيرة وتدل على معان كثيرة ولذلك تجد بعض الاحاديث - [00:16:31](#)

كما سيأتينا ان شاء الله حينما تكلم عن الاحاديث نبدأ ان شاء الله في الاسبوع القادم مثل حديث انما العمل بالنيات ربما يشرح في مئات الصفحات بمئات الاوراق مع انه قال - [00:16:52](#)

في سطرين او ثلاثة فجمع له الكلم صلى الله عليه وسلم ثم قال وسماحة الدين وايضا اعطي الدين السمح الملة الحنيفية السمحة السهلة الميسرة لكن هنا مسألة يجب ان نتنبه لها - [00:17:10](#)

السهولة لا تعود واليسرى لا يعود الى الناس وانما الى ما شرعه الله عز وجل بعض الناس يرى ان التكاليف هذه ليست سهلة فالله اوجب علينا الصلوات الخمس يوم الليلة في كل لها وقت - [00:17:40](#)

هذا من اليسر بنا انه كلفنا اولاً بخمسين صلاة ثم يسر علينا وجعلها خمس العمل خمسين في الاجر جعل الفجر ركعتين ركعة واحدة

اسهل. لا اليسر يفهم بمفهوم الله مفهوم رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:18:04](#)

لا بمفهوما نحن ينتبه لهذه النقطة بعضهم يظيع حدود الله عز وجل ولا يقوم بواجباته ويقول الدين يسر نعم الدين يسر فلا تزيد فيه ولا تنقص الا تزيد فيه ولا تنقص ولذلك لما جاء - [00:18:29](#)

الشباب شبان الثلاثة سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فكأنهم تقالوها فقال احدهم انا اصوم الدهر وقال اخر انا اقوم الليل قال اخر لا تزوج النساء غضب النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع هذه المقالة - [00:18:49](#)

قال والله اني لاختاكم الله واتقاكم له واصوم وافطر واقوم وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني اذا اردت ان تعبد ان تعبد الله جل وعلا حق العبادة - [00:19:09](#)

فعليك بسنته صلى الله عليه وسلم فلن تأتي بشيء افضل مما جاء به صلوات ربي وسلامه عليه قال صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين وال كل وسائر الصالحين - [00:19:25](#)

والال هم اهل بيت الرجل وازواجه وكذلك اتباعه على دينه فنحن لما نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ال محمد هم اهل بيته وقرباته وكذلك اتباعه من اهل دينه - [00:19:40](#)

الذين يتبعون كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم فهو داخله في الال بذلك انت تصلي معنى تصلي اي تطلب من الله عز وجل ان يثني في الملاء الاعلى - [00:20:04](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى من تمسك بدينه واتبع اثره انت تدعو لنفسك وتدعو لخوانك المسلمين في كل صلاة مرات ومرات وكذلك سائر النبيين والمرسلين سائل النبيين والمرسلين - [00:20:17](#)

والرسول افضل من النبي فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا فالنبي من اوحى اليه بشرع جديد امر بتبليغه والنبي هذا هو الرسل والنبي ما من امر بتبليغ اما انه امر بشرع ولم يؤمر بتبليغه - [00:20:40](#)

على سبيل الوجوب او انه يقوم بالدين الذي قبله العلماء في امة النبي صلى الله عليه وسلم يقومون مقام الانبياء في الامم السابقة ومن مقام الانبياء الامم السابقة الامم السابقة - [00:21:05](#)

آ ولذلك الرسل كثير فقد جاء في الحديث بيان بعضهم وانهم آ يبلغون ثلاث مئة وبضعة عشر اربعة عشر او ثلاثة عشر او خمسة عشر في بعض الروايات آ وافضلهم اولو العزم من الرسل وهم خمسة - [00:21:32](#)

نوح ابراهيم وموسى وعيسى والنبي صلى الله عليه وسلم نبينا محمد والانبياء كثير بلغوا اكثر من مئة وعشرين الفا ولذلك هذا فيه بشارة للعلماء لعلماء الشريعة الذين يقومون بتبليغ دين الله - [00:21:55](#)

وهم ورثة الانبياء بين على لفظهم و علو منزلتهم والكل وسائر الصالحين اما بعد و هذه يؤتى بها للفصل ما بين مقدمة وما سيأتي وهذه كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه - [00:22:15](#)

ومواعيده صلى الله عليه وسلم فهي من السنة يقول النووي رحمه الله اما بعد فقد روينا عن علي ابن ابي طالب رويانا اي بالاسانيد الى هؤلاء الائمة الى هؤلاء الصحابة - [00:22:41](#)

نوي روي بالاسانيد الى الصحابة التاليين عن علي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود معاذ ابن جبل وابي الدرداء وهو ابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهم - [00:22:59](#)

من طرق كثيرات بروايات متنوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء - [00:23:21](#)

في رواية بعثه الله فقيها عالما في رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا في رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت في رواية ابن عمر - [00:23:40](#)

كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء هكذا ذكر شيخ رحمه الله هذا الحديث انه جاء عن جملة من الصحابة ثم قال واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه - [00:23:56](#)

فحكم على هذا الحديث بأنه ضعيف وان كثرت طرقه وهذا بالاتفاق قد صنف العلماء فما دام انه حديث ضعيف بالاتفاق فلذلك اه لا يعمل به كما سيأتينا ان شاء الله الكلام عليه - [00:24:18](#)

ثم قال رحمه الله وقد صنف العلماء رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات فاؤل من علمته يقول فاؤل من علمته صنف فيه عبد الله بن المبارك - [00:24:41](#)

ام محمد ابن اسامة الطوسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوي وابو بكر دري وابو بكر محمد ابراهيم الاصفهاني والدار قطني والحاكم وابو نعيم وابو عبدالرحمن السلمي وابو سعيد الماليني وابو عثمان الصابوني ومحمد بن عبد الله الانصاري - [00:24:56](#)

وابو بكر البيهقي وخلائقه لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين يقول الشيخ رحمه الله يقول انا انا اقتدي بهؤلاء الذين الفوا فجمعوا اربعين حديثا بعضهم اربعين حديثا في الجهاد وبعضهم اربعين حديثا في الزهد وبعضهم اربعين حديثا في - [00:25:21](#) في العقيدة وبعضهم يجمعون اربعين يعني في كل باب يجمع اربعين انا اقتدي بهم ثم قال رحمه الله اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلامي وحفاظ الاسلام فهذه سنة سارعت سار عليها العلماء - [00:25:43](#)

اي طريقة ثار عليها العلماء لا السنة الشرعية وانما طريقة من طرق العلم وهكذا تجد ان العلماء يتتبعون فيقلد بعضهم بعضا انظر الى المصنفات مثلا المسانيد تتابع العلماء في تأليف المسانيد مسند الامام احمد مسند - [00:26:11](#) ابي يعلم مسند ابي داود مسند الدارمي السنن ابي داود سنن ابن ماجة سنن النسائي الجوامع جامع البخاري وجامع مسلم وجامع الترمذي اه والطبعة وهكذا يتتبع العلماء لا انه سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:33](#)

ولكن يتأثر بعضهم ببعض في الائم فلا بأس من ذلك اما انه على انه سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وان الحديث ثابت فيه هذا ليس كذلك لذلك يقول رحمه الله يقول النووي وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف - [00:26:59](#) في فضائل الاعمال هكذا حكى الاتفاق رحمه الله وهو من المتساهلين في حكاية الاتفاق فكثيرا ما يذكر الاتفاق والخلاف وظاهر بل احيانا يذكر الاتفاق يذكر الخلاف في الصفحة والتي تليها يذكر الاتفاق - [00:27:18](#)

فمعنى انه لا يؤخذ بقوله الاتفاق بل خالف كثير من اهل العلم فمنعوا العمل بالحديث الضعيف ومنهم يحيى بن معين والبخاري ومسلم جمع من اهل العلم جمع كثير تتوالى على عدم العمل بالحديث الضعيف - [00:27:45](#) على عدم العمل في الحديث الضعيف. اذا قوله رحمه الله اتفق العلماء وهذا غير صحيح والصحيح ان بعض العلماء ذكر ذلك لكن الاكثر والاغلب قالوا بعدم العمل بالحديث الضعيف وبعضهم يقسم - [00:28:11](#)

يجوز العمل بالحديث مع اتفاقهم على انه في العقائد لا يجوز العمل الا بالحديث الصحيح واما حديث الاحكام بعضهم قال يجوز العمل بالحديث في الاحكام والقول الثالث قالوا في فضائل الاعمال فقط - [00:28:28](#) حتى الاحكام لا يجوز العمل بالحديث الضعيف ولا بد من التفصيل في هذا ولذلك بعضهم بعضهم ذكر شروطا للعمل بالحديث الضعيف لعله لعله سيذكرها بعد قليل ان شاء الله كما قال رحمه الله نعم - [00:28:49](#)

وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال هذا القول الثالث من اقوال اهل العلم انه في فضائل الاعمال وذكروا ان هذه شروطا اه ان لا يعتقد النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وان يفعله على سبيل الاحتياط ويكون له اصل - [00:29:13](#)

ذكروا شروطا اوصلها بعضهم الى تبعت شروط بعضهم وصلها الى عشرة شروط لكنه في الحقيقة حينما تتأملها وتريد ان تطبقها لا يمكن ذلك فنحن في غنية عن الحديث الضعيف قد اغنانا الله - [00:29:33](#) بكلامه جل وعلا بما صح من قول رسوله صلى الله عليه وسلم وهنا مسألة يجب ان ينتبه لها فان العلماء في السابق آآ لم يكن عندهم هذا التقسيم اقصد تقسيم - [00:29:50](#)

الصحيح لغيره ولذاته والحسن لذاته ولغيره والضعيف جدا فعندهم اما صحيح واما حسن واما ضعيف وبعضهم اما صحيح

واما ضعيف ولذلك ما جاء عن الامام احمد انه يعمل بالحديث الضعيف - [00:30:08](#)

المقصود كما بينه شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم انه الحسن لغيره يعني الضعيف اذا تعددت طرقه فيرتقي الى درجة الحسن لغيره هذا الذي يقصد الامام احمد ومن سبقه من الائمة - [00:30:30](#)

لا لا وليس الضعيف الضعيف الذي لا يجبر هنا اوصي برسالة ينبغي ان تقرأ وهي اما بالحديث الضعيف وحكم الاحتياج به لفضيلة الشيخ عبد الكريم ابن عبد الله الخضير اه عضو هيئة كبار العلماء سابقا - [00:30:48](#)

ومن من له عناية في في الحديث وهو علم في هذا العلم اه له رسالة في هذا فينبغي ان تقرأ قد فصل فيها واجاد وافاد فيها حفظه الله ووفقه آآ ثم قال رحمه الله - [00:31:15](#)

ومع هذا بين هو رحمه الله فليس اعتمادي على هذا الحديث اذا حتى الامام النووي يقول انا جمعت الاربعين ليس اعتمادي على هذا الحديث فانه ضعيف لكن من باب الاقتداء بهؤلاء الائمة - [00:31:36](#)

وعلى قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقوله صلى الله عليه وسلم نظر الله امرأ سمع مقالته فهو عاه فاداهها كما سمعها ذكر الشيخ يقول انا اعتمدت على الاحاديث العامة التي جاءت في فضل - [00:31:54](#)

بفضل تبليغ العلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب. وهذا جاء احاديث كثيرة منها حديث ابي بكرة في البخاري وغيره كذلك حديث نظر الله امرأ سمع مقالته فوعاها - [00:32:17](#)

فاداهها كما سمعها وجاء من حديث ابن مسعود دابي داوود والترمذي وهو حديث صحيح وكان الحديث زيد ابن ثابت لكن المتأمل حقيقة هذه ما تدل على الرقم ما تدل على الاربعين - [00:32:34](#)

وانما تدل على عموم اه نشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم او التأليف في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم او نقل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم من غير عدد - [00:32:52](#)

سواء حديثا واحدا او اربعين او مئة او الف او اكثر او اقل ثم قال رحمه الله ثم من العلماء من جمع الاربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد - [00:33:03](#)

وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب وبعضهم في الخطب كلها مقاصد طالحة رضي الله تعالى عن قاصديها وهذا من ادبه رحمه الله بالثناء على علماء الاسلام وذكرهم بالجميل آآ وهذا هو - [00:33:18](#)

ما ينبغي ان يتربى عليه طلبة العلم حفظ حقوق العلماء والتأدب معهم كئأ عليهم آآ مع اه قبول الحق ممن كان ورد الباطل الخطأ على من كان اه فلا يلزم من احترام العلما وتقديرهم - [00:33:39](#)

ان اقبل بخطأهم بل ابين خطأهم بأسلوب جميل وعبارة طيبة لائقة آآ فالحق ضالة المؤمن متى ما وجده اخذه فهنا الناس فريقان متقابلان والحق وسط بينهما بعضهم يغالي في العلماء - [00:34:00](#)

حتى لا يقبل ان يقول ان عالمك وشيخك قد اخطأ في مسألة كذا والآخر يتجرع العلماء ولا يعرف حقهم يذيقه من الالفاظ السيئة والبارات الجارحة ما الله به عليم والحق وسط بين هذا نعرف فضلهم - [00:34:23](#)

ونثني عليهم وندعو لهم بالرحمة والمغفرة ولكن الخطأ نبينه انه خطأ بدليل كذا وهم ان شاء الله معذورون عند الله هم لا يخلون من اجر او اجرين بين رحمه الله سبب - [00:34:48](#)

تأليفه فقال وقد رأيت جمع اربعين اهم من ذلك كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك اه طبعا وهو سار على طريقة العرب بحذف الكسر او جبره وهما اثنان واربعون حديثا كما مر معنا في المقدمة في الاسبوع الماضي - [00:35:07](#)

لكن قال هي اربعون حديثا لكن ميزتها انها مشتملة على جميع ذلك يعني جميع ما ذكر من اصول الدين وفروعه والجهاد والزهد والاداب واللي معتمدة جمعت هذا كله وليس في كل في واحد من هذه الفنون - [00:35:33](#)

ثم قال وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه دار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك اه ان شا الله الكلام عليها - [00:35:53](#)

على على هذه الاحاديث التي ذكرها العلماء بهذا الوصف ثم قال ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة اشترط على نفسه ان تكون صحيحة هذا هو شرطه لكن هل هي صحيحة بالفعل ولا لا؟ هذا ذكرناه في الاسبوع الماضي - [00:36:14](#)

وان اغلبها صحيحة ولكن يوجد فيها بعض الاحاديث الضعيفة وان كانت قليلة آآ ربما لا تتجاوز آآ ثلاثة الى اربعة الى خمسة آآ لكن هو يتكلم عن شرط هوأة فهي صحيحة عنده - [00:36:33](#)

ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم واذكرها محذوفة الاسانيد اذا يحذف الاسانيد تلبيد المؤلفين اسناد البخاري البخاري واسناد مسلم واسناد ابي داود يحذفه ويذكر الصحابي فقط لماذا؟ فعلت هذا ايها الامام النووي - [00:36:50](#)

قال ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها فهي الفها من اجل ان تحفظ وهذا الواقع ان طلبة العلم اول ما يبدأون بعد حفظ القرآن في حفظ الاربعين النووية ثم يكمل ما اضاف حافظ بن رجب - [00:37:15](#)

ثم يبدأ بعمدة بعمدة الاحكام اربع مئة وكذا آآ في البخاري ومسلم ثم بلوغ المرام للحافظ من حجر او المحرر ابن عبد الهادي وهكذا ثم يقول ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها يبين - [00:37:39](#)

بعض الالفاظ التي تحتاج الى بيان والى ضبط وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث وهذي فيه رسالة اللي المسلمين بان يهتموا بهذه الاربعين لما اشتملت عليه من - [00:38:05](#)

المهمات اهتمت على اهم المهمات تمت على اصول الدين وعلى احكامه وعلى الاداب وعلى الاخلاق على المواعظ واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات لذلك ينبغي لطالب العلم ان تكون من محفوظاته - [00:38:29](#)

فيزين بها المجالس حين يتحدث او يخطب القي محاضرة تكون عالقة بذهني يستفيد منها ويشرح الفاظها للناس قال وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله اعتمادي واليه تفويضي وهذا الواجب ان الانسان يبذل الاسباب - [00:38:56](#)

ثم يعتمد على الله عز وجل ويفوض الامر له وقد رزق هذا التأليف القبول عند المسلمين جميعا على كافة اطيافهم واختلاف مناهجهم وديارهم فقد رزقت القبول لان ليس فيها الا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:21](#)

اه قال واليه تفويضي واستنادي فلم يستند ولم يعتمد على قوته وعلى قوة حفظه وعلى ذاكرته ولا على بلاغته وانما اسند الامر الى الله عز وجل وله الحمد والنعمة فحمد الله عز وجل على نعمته - [00:39:50](#)

من هيا له هذا المؤلف واعانه على تتميمه وترتيبه وبه التوفيق والعصمة فيسأل الله عز وجل التوفيق للحق وان يعصم من الخطأ ونحن كذلك نسأل ذلك فنسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا وان يرحمنا وان يتجاوز عنا - [00:40:08](#)

وان يغفر للامام النووي ويتجاوز عنه ويرفع درجته في عليين وان يغفر لابائنا ولامهاتنا وان يصلح لنا ابنائنا وبناتنا ونساءنا وان يغفر للمسلمين اجمعين وان يصلح احوالهم وان يجنبنا واياهم الفتن ما ظهر منها وما بطن والله تعالى اعلم - [00:40:28](#)

صلى الله وسلم وبارك وانعم نبينا محمد جزاكم الله خيرا بارك الله - [00:40:46](#)